ويروى كأن ابن مزنتها معناه حين انقشعت عنه السحابة بدا كقلامة الظفر ومنه اخذ ابن المعتز قوله .

(ولاح ضوء هلال كاد يفضحنا ... مثل القلامة قدقدت من الظفر) .

وقال بعض العصريين .

(وأرى الهلال ابن الثلاث مطرزا ... ثوب الدجى والجوفى زرق العصب) .

(فكأنما فرس الأمير المرتجى ... ألقى بروض بنفسج نعل الذهب) .

ومنه أخذ ابن حميدين .

(كأنما أدهم الإظلال حين نجا ... من أشهب الصبح ألقى نعل حافره) .

والعرب تقول لابن المفازات ابن الليل ولذلك قالت ام تأبط شرا وهى تندبه وابناه وابن الليل ليس بزميل .

ويروى لعلى بن أبى طالب رضوان ا عليه .

(ماذا يرينى الليل من أهواله ... أنا ابن عم الليل وابن خاله) .

(إذا دجا دخلت فى سر باله ...) .

378 - (ابن ذكاء) هو الصبح وابو ذكاء هو الشمس قال الراجز .

(فوردت قبل انبلاج الفجر ... وابن ذكاء كامن فى كفر) .

379 - (ابن الغمام) هو البرد وقد أحسن ابن الرومى فى قوله .

(يدوى الرجال ويشفيهم بمبتسم ... كابن الغمام وريق كابنه العنب)